

فعلها داخليا اذا أخذت طابع المرحلة والتدرج الممتدتين على مدى فترة زمنية طويلة نسبيا بحيث لا تولد صدمة قوية تستفز المشاعر الوطنية الجماهيرية دفعة واحدة . وبما أن مشروع بورقبيية لم يصدر عن أية جهة دولية قادرة ويحسب لها حساب فقد تعرض الى نقد عنيف من قبل عدد من الحكومات العربية لم تتعرض له أي من مشاريع التسوية الاخرى المقترحة من جانب الدول الكبرى مثلا ، حيث كانت تتقف الانظمة العربية أمام تلك المشاريع وقفه حائرة مترددة بين الاغراءات التي تقدمها من ناحية وبين الاحراج الجماهيري الذي كانت تخلقه من ناحية ثانية .

ولم تعلق حكومات كل من ليبيا السنوسية والمغرب والمملكة العربية السعودية على مقترحات بورقبيية . وفي مقابل ذلك أعلن محمود رياض وزير خارجية مصر أمام مجلس الامة في ٢٧ نيسان ١٩٦٥ ان بلاده ترفض اقتراحات الرئيس بورقبيية وتستنكر بشدة صدورها عن رئيس دولة عربية . وشدد على انه لا يمكن ان يكون هناك أي توسط أو مفاوضات أو حلول وسط بالنسبة للقضية الفلسطينية . واتخذ مجلس الامة قرارا بادانة الرئيس التونسي باعتباره خرق اجماع ملايين العرب ورجع عن توقيعه على قرارات مؤتمر القمة الأول التي دعت الى العمل العربي الموحد ضد اسرائيل .

اما رد الفعل الاسرائيلي على مقترحات بورقبيية فقد جاء على لسان ايبان في ٢٨ نيسان ١٩٦٥ حيث اعتبرها ظاهرة مهمة ، ولكنه رفض فكرة التسوية على أساس قرار التقسيم . وفي ٢ أيار رفض رئيس الوزراء ليفي اشكول مشروع بورقبيية ، لكنه رحب بالحدث باعتباره يشكل أول مبادرة لزعيم عربي بارز باتجاه اتخاذ موقف لمصالح « السلام والمصالحة » بين الدول العربية واسرائيل .

### مشروع اشكول

في ١٧ أيار ١٩٦٥ عرض اشكول في خطابه الافتتاحي في الكنيست مشروعا لتحقيق السلام العربي الاسرائيلي اعتبر يومها ردا على مقترحات بورقبيية . وتلخص المشروع الاسرائيلي بالنقاط التالية :

( ١ ) تنطلق اسرائيل من التزامين : الاول ، الواجب العام الذي تخضع له جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم في العيش بسلام مع بعضها بعضا . الثاني ، الالتزام باتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩ التي تنص على ان الهدنة هي مرحلة انتقالية نحو السلام الدائم .

( ٢ ) تقترح اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين البلدان التي وقعت اتفاقات الهدنة من أجل احلال اتفاقية السلام محل اتفاقات الهدنة .

( ٣ ) تتم التسوية السلمية على أساس وضع اسرائيل القائم باستثناء بعض التعديلات الطفيفة — المتبادلة والمتفق عليها — عند نقاط معينة على الحدود بهدف تسهيل الحياة اليومية للسكان .

( ٤ ) يعني السلام حرية الدول العربية واسرائيل في الاستفادة من نتائجه مثل : النقل البري عبر الطرقات وبالقطارات ، حرية المرور عبر المطارات ، الراديو والتلفون والاتصالات البريدية ، الوصول الى المرافق الاسرائيلية على البحر الابيض المتوسط حيث تقام مناطق حرة بشروط مناسبة لمصلحة الاردن ، تسهيلات من أجل مبيع البترول عن طريق اعادة تشغيل أنبوب حيفا وبناء أنابيب جديدة أكبر منه ، تشجيع السياحة الى جميع بلدان المنطقة ، حرية الوصول الى الأماكن المقدسة وتقديم كافة التسهيلات من أجل الحج الى المراكز المقدسة لجميع الديانات .

( ٥ ) عمل عربي — اسرائيلي مشترك من أجل كبح جماح سباق التسلح وتوجيه الطاقات